

الأسبوع الحادي عشر:

أهم الحواضر العلمية والثقافية في افريقيا جنوب الصحراء

- غاوو

- أوداغشت

3- غاوو: تأسست في القرن 2 هـ هي عبارة عن قرية صغيرة غير أن أهميتها التجارية والإستراتيجية بدأت تظهر في عهد الأسقيين حيث كانت عاصمة لسينغاي وحسبما ذكره البكري فإنها كانت مقسمة لمدينتين احدهما للمسلمين والآخرى للوثنيين تعتبر من أشهر أسواق تجارة الملح وقد وصفها الحسن الوزان في ق 15م بالمدينة الجميلة حيث وجدها مزدهرة التجارة واسعة العمران كثيرة السكان ومن بين العلماء الذين توافدوا عليها محمد المغيلي التلمساني في اواخر ق15م، وقد سكنها الأثرياء والطبقة المثقفة واستمرت على هذا الحال الى ان غزاها المغاربة في اواخر ق16م فتدهورت اوضاعها واصيبت بالضعف بعدها غزاها التوارق وفي أواخر ق19م غزاها الفرنسيون.

4- أوداغشت: تأسست في القرن 8 م شمال غرب إفريقيا (جنوب موريتانيا ) ذكرها البكري في كتابه "الممالك والممالك" بأنها محطة تجارية هامة على حدود غانا الشمالية كما ذكرها ابن حوقل "بأنها كانت على صلة بمملكة غانا بسبب تجارة الملح وفي القرن 10م أخذ تجار العرب وغير العرب في التوافد عليها حين أصبحوا يشكلون وجودا واضحا باعتبارها مركزا تجاريا هاما، أغلب سكانها من العرب والمغاربة، حسب ما ذكر البكري في القرن 14 م قد تبوأَت المدينة مكانة تجارية هامة حيث أصبحت مركزا تجاريا داخل المنطقة الصحراوية على اعتبار أنها مركز عبور تجاري بين بلدان شمال إفريقيا والسودان وهذا بدوره أدى إلى قيام مؤسسات إسلامية بها كبناء المساجد والمدارس والكتاتيب القرآنية وفي نفس القرن غزاها عبد الله ابن ياسين المرابطي ثم غزتها قبائل الصوصو في القرن 13 م وطردو منها الصنهاجيين وفي القرن 16م استعادت أهميتها حسب ما ذكره البكري، ازدهرت بها تجارة الحبوب، المصبوغات، الفواكه، الأقمشة واقتصرت على تربية الإبل .